Al-Mukhtar Journal of Educational Science 09 (1): 13-32, 2025
Doi: https://doi.org/10.54172/rn7ntg19

Research Article **Open Access**

السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا – دراسة ميدانية بمراكز تنمية القدرات الذهنية بمدينة البيضاء

هند عبدالرازق بدر

قسم التربية الخاصة، كلية التربية، جامعة عمر المختار، ليبا

المستخلص: هدفت الدراسة إلى التعرف على السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية وعلاقته بمتغيرات: الجنس، العمر، تاريخ الالتحاق بالمركز، وحسب نوع بالمركز حكومي أم خاص، وقد تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية وتكونت من (61) تلميذا معوق ذهنيا (36) منهم من مركز الإشراقة و(25) من مركز التقدم، كما تم استخدام مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية إعداد دبيس (1999)، كذلك تم تحديد الأساليب الإحصائية الآتية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الاختبار التائي لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين، وتحليل التباين الأحادي، وقد توصلت النتائج إلى: وجود فروق في السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية في كل فقرات المقياس المستخدم وأبعاده والدرجة الكلية له، وجاءت مظاهر السلوك العدواني على التوالي: السلوك العدواني الصريح، السلوك العدواني العام، السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس، في حين تبين عدم وجود فروق في السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغيرات: الجنس، العمر الزمني للتلاميذ، تاريخ الالتحاق بالمراكز، ونوع المركز.

الكلمات المفتاحية: السلوك العدواني، التلاميذ المعاقين ذهنياً، مراكز تنمية القدرات الذهنية.

***Corresponding author:** Hinda Bader: hinda.bader@omu.edu.ly, Department of Special Education, Faculty of Education, Omar Al-Mukhtar University, Libya

Received:
03 June 2025

Accepted:
02 November 2025

Publish online:
31 December 2025

Aggressive Behavior In Mentally Disabled Students – A Field Study In Mental Capacity Development Centers In Al Bayda City

Abstract: The current study aimed to identify the aggressive behavior of mentally disabled students enrolled in mental capacity development centers, and its relationship to the variables: gender, age, date of enrollment in the center, and according to the type of center governmental or private. The study sample was selected by random sampling and consisted of (61) mentally disabled students, (36) were from Al-Ishraqa Center and (25) from Al-Taqaddum Center. The scale was also used aggressive behavior among mentally disabled children prepared by Daabas (1999), The following statistical methods were also determined: mean, standard deviation, t-test for one sample and two independent samples, and one-way ANOVA. The results showed the following: There were differences in aggressive behavior among mentally disabled students enrolled in mental capacity development centers in all paragraphs of the scale used, its dimensions, and its total score. The manifestations of aggressive behavior came in order: explicit aggressive behavior, general aggressive behavior, chaotic behavior, and inability to control oneself, while it was found that there were no differences in aggressive behavior among mentally disabled students enrolled in mental capacity development centers according to the variables: gender, age, date of enrollment in the centers, and type of center .

Keywords: Aggressive Behavior, Mentally Disabled Students, Mental Capacity Development Centers.

The Author(s) 2025. This article is distributed under the terms of the *Creative Commons Attribution-NonCommercial 4.0 International License* (http://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/), which permits unrestricted use, distribution, and reproduction in any medium, *for non-commercial purposes only*, provided you give appropriate credit to the original author(s) and the source, provide a link to the Creative Commons license, and indicate if changes were made.

المقدمة:

وقد حظي السلوك العدواني لدى الأطفال من ذوي الاحتياجات الخاصة باهتمام متزايد من في مجال التربية الخاصة ومجال ارشاد وتعديل السلوك لدى الفئات الخاصة ، خاصة اولئك الذين لديهم مشكلات تعليمية وسلوكية فازداد الاهتمام بهم ليشمل تقديم خدمات عديدة تفيدهم في التغلب على هذا السلوك، كالخدمات النفسية والتربوية والاجتماعية والسلوكية لكي يستطيعوا أن يندمجوا في المجتمع بدون وجود مشاكل تعوقهم (شقير، 1999)، لذا تطورت الممارسات العلمية والعملية للأساليب العلاجية لذوي الاحتياجات الخاصة، ومن هذه الفئات ذوو الإعاقة الذهنية الذين يعانون من قصور في الجانب الاجتماعي، حيث إن لديهم نقصاً حاداً وقصوراً كبيراً في مهاراتهم الاجتماعية الأمر الذي يترتب عليه حدوث العديد من المشكلات السلوكية السلبية التي من ضمنها تزايد نسبة السلوك العدواني لديهم مما يحول بين هذه الفئة من الأطفال وبين إمكانية تعايشهم بشكل مقبول ومرضي مع الآخرين المحيطين بهم (الروسان، 1998؛ المصري، 2006). وفي هذا السياق بينت العديد من الدراسات أن من أكثر السلوكيات الشائعة بين الأطفال المعوقين ذهنياً السلوك العدواني الذي يعتبر سلوك غير تكيفي يتمثل في اضطراب العلاقات مع الزملاء وما ينتج عنه من توتر وخوف لديهم، لذا شغل هذا الموضوع اهتمام عدد من الباحثين في مجال الإعاقة الذهنية حيث أشار القمش (1994) إلى أن من أبرز مشكلات الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية داخل الأسرة مشكلة السلوك العدواني، والتي تعتبر من أهم الأسباب وراء فشل هؤلاء الأطفال في تحقيق مستوى ملائم من التكيف الشخصي والاجتماعي، وتجعل منهم أشخاصاً غير مرغوب فيهم. كما أكد دهان (2014) إلى أن مشكلات الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية لا تقتصر على مشكلة نقص الكفاءة العقلية لديهم؛ بل تتعداها إلى عدد من المشكلات ذات الطابع السلوكي والانفعالي، وذلك يكون نتيجة لما يتعرضون له من الظروف الاجتماعية والنفسية والتربو ية غير الملائمة لكفاءتهم العقلية في مراحل حياتهم المختلفة، ومن أهم المشكلات السلوكية التي يعانون منها ارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهم.

كذلك وضح الشاذلي (2014) أنه نتيجة لما يعانيه الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية من مشكلات في التعبير عن أنفسهم وما يشعرون به كرد فعل على الإحباط المتكرر الذي يواجهونه، هو ما يجعلهم يتسمون من الناحية الانفعالية بعدد من السمات ويأتي العدوان في مقدمتها، فهم غالباً ما يلجؤون إلى أساليب من السلوك العدواني للتعبير على ما يواجهونه من مواقف الفشل المتكرر معهم في حياتهم اليومية، وقد أشار عماري وعابد (2017) إلى أن السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً يظهر في سن مبكر داخل الأسرة، إذا تم تعزيز هذا السلوك زاد وأصبح هناك مشكلة لدى الأسرة، في حين إن عدم تعزيز هذا السلوك ووضع البرامج للتقليل من تكراره سوف يؤدي إلى التقليل من احتمالية حدث السلوك العدواني، وقد وضحى أن أسرة الأطفال المعاقين ذهنياً تواجه ثلاثة أنواع من المشاكل مع هذه الفئة من الأطفال وهي صعوبة فهم وتقبل حقيقة إنجاب طفل معاق ذهنياً، صعوبة التعامل مع السلوك اليومي للطفل، والقلق حول مستقبل الطفل، وفي حالة عدم تخطي الأسرة أي من هذه الصعوبات فسوف يكون هناك خلل في العلاقات داخل الأسرة مما يؤدي إلى ظهور المشكلات السلوكية من قبل الطفل المعاق ذهنياً.

ايضاً بين بسكير وسناني (2020) أن الأطفال المعوقين ذهنياً خاصةً الذين يتعرضون للإساءة سواء من أسرهم أو المحيطين بهم يصدرون سلوكيات عدوانية بأشكال مختلفة اتجاه أنفسهم واتجاه من حولهم، ويؤكدا أن هؤلاء الأطفال بصفة عامة لا يولدون عدوانيين، لكن قد تكون التربية الأسرية هي السبب الرئيسي في ظهور هذه المشكلات عندهم وذلك لما تفرضه عليهم من قيود، بالإضافة إلى عوامل الإحباط التي يواجهها المعوقين ذهنياً والتي تعتبر المصدر الأساسي للعدوان لديهم وقد تكون السبب وراء استثارة السلوك العدواني لدى هذه الفئة من الأطفال.

ومن جهة أخرى يرى دولارد Dollard أن التصرفات العدوانية لدى ذوي الإعاقة الذهنية قد لا تمت بأي صلة إلى الإحباط في بعض الحالات، بل قد تتعلق بعدد من المصادر الأخرى مثل الخوف والغضب، لذا لا يمكن الاعتبار بأن الإحباط هو وحده سبب أو مصدر للعدوان لدى هذه الفئة، أي يصعب قبول واعتبار أنه نتيجة حتمية عند الحديث عن المعاقين ذهنياً بالتحديد، نتيجة

لطبيعة ما يميز خصائصهم العقلية والنفسية والاجتماعية المتدنية، ومن المتعارف عليه أن دافع تجنب الفشل ضعيف لدى الطفل المعاق ذهنياً، وقلقه كثير، وتقدير الذات أو احترامها لديه متدني، بينما إحباطه مزمن ومتكرر، لذا لا يمكن الجزم بأن السلوك العدواني لدى هذه الفئة هو تعويض عن الفشل أو لجذب الانتباه، أو لكثرة القلق والإحباطات معا (البيلاوي، 2007)، فمن هنا نجد أن السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال المعاقون بشكل عام والمعاقون ذهنياً بشكل خاص يشكل عبئاً ثقيلاً على أسرهم، وغالباً ما ينتج عن هذا السلوك آثار سلبية تؤثر في الأداء الطبيعي لدور الأسرة بالإضافة إلى نبذهم وجعلهم أفراداً غير مرغوب بهم (محمد، 2004؛ صالح والبنا، 2008).

إذن السلوك العدواني هو محصلة تعرض الطفل المعاق ذهنياً إلى عدد من الخبرات السيئة في حياته منها تناقض المشاعر من قبل الأسرة تجاه الطفل مع رفضه وعقابه والإساءة إليه، عزله عن الآخرين، تفضيل أحد إخوته عليه والسخرية منه، ومن ثم يعمم الطفل هذه الخبرات السيئة على العالم المحيط به وينظر للأطفال الآخرين على أنهم مصدر تهديد لأمنه (مرسي، 1999). ومن ثم فإن الأسرة لها دور كبير في ظهور السلوك العدواني لدى الطفل المعاق ذهنياً، فإذا أعطته الحب والحنان سوف يشعر بالأمن وينمو النمو السوي مثله مثل أخوته، وإن لم يعش هذا الطفل ذهنياً الحب من قبل أسرته والمحيطين به فإن ذلك ينمي العدوان نحو والديه ثم يسقطه على الآخرين (الحربي، 2003؛ باضة، 2007).

وفي جانب إيجابي أكدته دراسة ماس، كراتوشيل وفيلو Mace,Kratochwill & Fiello., 1983 حول العلاج الإيجابي للسلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً أن السلوك العدواني لدى هذه الفئة يمر بمراحل ثلاث هي نوبات الغضب ومن ثم السلوك العدواني والتي تعبر عنه الاستجابات المتوافقة من قبلهم، والتي أشارت إلى إمكانية علاج السلوك العدواني لديهم من خلال إجراء البرامج التدريبية التي تساعدهم على الامتثال للأوامر والتخفيف من نوبات الغضب، وبالإمكان متابعة هذه البرامج بعد الانتهاء منها مع أسر هذه الفئة في مدة قد تصل إلى (8) أشهر للتأكد من الانخفاض في مستوى السلوك العدواني.

وقد بين بيتسي وويتني Betsey & Whitney., 2008 أنه بعد مراجعة الدراسات الخاصة بالسلوك العدواني والتحدي لدى الأفراد من ذوي الإعاقة الذهنية من سبتمبر (2006) إلى مارس (2008) تبين انتشار السلوك العدواني لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية قد يتخذ أشكالاً سلوكية أو جسدية، لذا وجب تعليم الآباء والأمهات المهارات الاساسية للتعامل الفعال مع طفلهم العدواني في مرحلة ما قبل المدرسة، كذلك خلصت مراجعات الدراسات إلى فعالية الأدوية مع عدم وجود أدلة كافية للتوصية بدواء واحد، كما اتفق الأطباء النفسيون على أن الدواء لا ينبغي أن يكون خيار العلاج الأول.

وفي نفس السياق بينت دراسة بن لاكي Ben Lacy., 2007 أنه من الممكن علاج السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الذهنية من خلال فعاليات العلاج السلوكي والنفسي، ويؤكد أنهما أفضل من العلاج النفسي الدوائي حيث إن هذا المجال محفوف بالمخاوف الأخلاقية والصعوبات التشخيصية والميل إلى الإفراط في تناول الأدوية، و غالبا ما يصف الأطباء مضادات الذهان للسيطرة على السلوك العدواني مع تجاهل اضطراب المزاج أو القلق الكامن، وبما أن السلوك العدواني هو السبب الأكثر شيوعا لإحالة المعاقين ذهنياً إلى الطب النفسي لذا يجب أن يخضع هؤلاء إلى فحص تشخيصي شامل لاستبعاد الأسباب الطبية أو النفسية المحددة للعدوان، وإذا لم يتم العثور على سبب محدد يجب أن يكون العلاج السلوكي هو النهج الأولي.

كما يؤكد سميث وآخرون Smith et al., 2022 أن السلوك العدواني مرتبط بالتحدي لدى الأشخاص ذوي الإعاقة الذهنية وهو سبب متكرر للإحالة إلى خدمات الرعاية الثانوية، وذلك لأنه يرتبط بالضرر المباشر والاستبعاد الاجتماعي والعقوبات الجنائية، لذا وجب فهم العوامل الكامنة وراء سلوك التحدي العدواني لدى هذه الفئة والتنبؤ بالنتائج السريرية الضارة من أجل تقديم الخدمات وتطوير التدخلات الفعالة لهم، حيث إن البيانات التي يتم جمعها بشكل روتيني تؤكد على السلوك العدواني والتحدي باعتباره مصدر قلق شائع لدى البالغين من ذوي الإعاقة الذهنية، ويتم إحالتهم إلى الدعم المتخصص حتى يتم تسليط الضوء على العوامل

التي من المرجح أن تشير إلى نتائج سلبية لنتمكن من الوصول إلى تحقيق الأهداف العلاجية وتحسين إدارة الاضطرابات الانفعالية والعدوانية.

مشكلة الدراسة

يعد السلوك العدواني من جانب الأطفال ذوى الإعاقة الذهنية من السلوكيات غير المرغوبة التي تحول دون اندماجهم مع الآخرين في المجتمع، ويمكن التغلب على تلك المشكلة إلى حد كبير عن طريق إكساب هذه الفئة من الأطفال المهارات الاجتماعية التي تزيد من اندماجهم وتفاعلهم مع أفراد المجتمع (بن يوسف، 2017)، وهذا الأمر جعل موضوع السلوك العدواني لدى ذوي الإعاقة الذهنية ينال اهتماماً كبيراً في أوساط التربية الخاصة، باعتبار أن هذه الفئة من الأطفال رغم إعاقتهم ونقص إمكانياتهم في التكوين داخل المجتمع، إلا أنهم يتمتعون بحقوق المواطنة والواجبات الاجتماعية (بسكير وسناني، 2020).

والطفل المعاق ذهنياً تتسم معظم أساليبه السلوكية بالعدوان وإلحاق الضرر، نظراً لعدم مقدرته على إقامة علاقات اجتماعية مقبولة مع أقرانه، فيوجه كل طاقته نحو أساليب السلوك التدمير، وفي المقابل كثيراً ما يعجز عن المشاركة الإيجابية مع أقرانه أو أفراد أسرته فيكون عرضة للإحباط، بالإضافة إلى المشكلات غير التكيفية المصاحبة للأطفال المعاقين ذهنياً، والتي باتت تشكل مصدر قلق للأسرة والعاملين في المؤسسات والمراكز الخاصة بهذه الفئة، لتوفير رعاية خاصة لهم وتمكينهم من حقهم في مبدأ تكافؤ الفرص التربوية للجميع بما يتوافق مع قدراتهم واستعداداتهم وإمكانياتهم العقلية (ورغي، 2017).

وقد أظهرت الكثير من الدراسات التي تناولت فنيات تعديل السلوك الإنساني التي يمكن لمعلمي التربية الخاصة تطبيقها داخل الفصل الدراسي مثل دراسة عماري وعابد (1993)، شبلي (2000)، القرني (2012)، و قريقوري ووليام Gregory & William (2003)، أن السلوك العدواني يشكل خطراً على الطفل المعوق ذهنياً وعلى المحيطين به، ويعتبر من الأسباب المهمة وراء فشل هؤلاء الأطفال في التكيف الشخصي والاجتماعي ويحول دون تفاعلهم السليم حسب ما يمتلكونه من قدرات وإمكانيات مع الأقران و مع المجتمع المحيط بهم، وبينت إمكانية تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً، من خلال تعديل الظروف المحيطة بهم وتعديل سلوكياتهم، وفق فنيات العلاج السلوكي، وتطبيقها في المواقف المختلفة التي قد يتعرض لها الأطفال في حياتهم اليومية (شريفي، 2017).

كما بينت دراسة بهام وآخرون (1990) أن العدوانية تنبئ بالشخصية الاعتمادية والشخصية الذهانية لدى (70%) من الأطفال المعاقين ذهنياً، كذلك دراسة برحايل وعتيق (2022) توصلت إلى شيوع مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم بدرجة عالية، ووجود علاقة ارتباطية بين أساليب المعاملة الوالدية والسلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم ويرى ماتسون وكيس(1990) أن هناك حاجة ماسة إلى مزيد من البحث في مشكلات السلوك الشديدة لدى المعاقين ذهنياً وخاصة العدوان وإيذاء الذات لأنهما أكثر المشكلات حدة في المدارس والمؤسسات الخاصة برعايتهم (عماري وعابد، 2017)، وفي نفس السياق يؤكد دبيس (1999) وجود أربعة أبعاد للسلوك العدواني عند الأطفال المعاقين ذهنياً القابلين للتعلم وهي السلوك العدواني الصريح، والسلوك العدواني العام (اللفظي وغير اللفظي) والسلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط الذات والتحكم في الانفعالات

ومما تقدم قامت الباحثة بوضع عدد من التساؤلات لدراسة هذه المشكلة وهي كالآتي:

1. ماهي مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية؟
2. ماهي مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغيرات: الجنس، العمر، تاريخ الالتحاق بالمراكز، وحسب نوع المراكز (خاصة\عامة)؟

أهمية الدراسة

تتمثل الأهمية النظرية للدراسة الحالية في التالي:

1 . يتناول التلاميذ المعاقون ذهنياً كعينة مستهدفة للفت نظر القائمين من متخصصين ومساعدين اجتماعيين ومساعدين تربويين ومدرسين إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى هذه الفئة.

2 . التعرف على مظاهر السلوك العدواني الذي يعانى منه التلاميذ من ذوي الإعاقة الذهنية لتعديل سلوك هذه الفئة من أجل الارتقاء بهم وإعادة اتصالهم بالتلاميذ العاديين.

3. الإسهام في وضع الخطط المناسبة التي يمكن من خلالها احتواء هذا السلوك غير المرغوب فيه، وكيفية التعامل بنجاح مع هذه الفئة وتقديم الرعاية والعناية اللازمة لهم.

ومن الناحية التطبيقية يمكن الاستفادة من نتائج هذه الدراسة في الآتي:

1. تحديد البرامج المناسبة لإرشاد الوالدين والمربين والمسؤولين في ضوء الواقع الفعلي لمواجهة مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ من ذوي الإعاقة الذهنية وتنمية الإيجابيات نحوهم ، والتي بدورها تسهم في عملية دمج هؤلاء التلاميذ أكثر في المجتمع.

2. الاستفادة من هذه الدراسة في وضع عدد من المقترحات التي يمكن الاستفادة منها في علاج مشكلة السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً، وإرشاد الآباء والمربين والمسؤولين في ضوء الواقع الفعلي لمواجهة سلبيات السلوك العدواني والتخفيف منه لدى هذه الفئة من التلاميذ.

أهداف الدراسة

1. التعرف على مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية.

2. التعرف على مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغيرات: الجنس، العمر، تاريخ الالتحاق بالمراكز، وحسب نوع المراكز (خاصة\عامة).

حدود الدراسة

تتحدد الدراسة الحالية بطبيعة المتغيرات التي تتعرض لدراستها وهي مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية الملتحقين بمراكز القدرات الذهنية المتمثلة في مركز الإشراقة ومركز التقدم في مدينة البيضاء، للعام الدراسي (2022– 2023).

تحديد المصطلحات

السلوك العدواني Aggressive Behavior: العدوان لغة مستوحى من كلمة العداء، وتعني الميل إلى الاعتداء الذي يكون لفظيا أو جسديا، والعدوانية "Aggressive " وهي قابلية الهجوم والبحث عن المعارك" (فايد، 2004)، والعدوان اصطلاحاً هو سلوك المتكرر وغير المقبول اجتماعياً يمكن ملاحظته وقياسه، ويظهر هذا السلوك في عدة أشكال قد تكون بدنية، أو لفظية، أو إرشادية، وينبغي أن يتوافر فيه شرط الاستمرارية، ويهدف إلى إلحاق الضرر والأذى بالذات أو بالآخرين أو بالأشياء المادية، وتختلف أسبابه ومظاهره، وشدته من شخص إلى آخر (العقاد، 2001).

كما يعرفه عزالدين (2010: 9) بأنه هو "السلوك الذي يؤدي إلى إلحاق الأذى بالآخرين سواء كان نفسياً كالإهانة أو الشتم أم جسدياً كالضرب والعراك، ومظهر سلوكي للتنفيس الانفعالي أو الإسقاط لما يعانيه الطالب من أزمات انفعالية حادة، حيث يميل بعض التلاميذ إلى سلوك تخريبي أو عدواني نحو الآخرين سواء في أشخاصهم أو أمتعتهم في المنزل أو في المدرسة أو في المجتمع".

الإعاقة الذهنية Mental Retardation: تعبر الإعاقة الذهنية عن "حالة نقص أو تأخر أو توقف النمو العقلي المعرفي، يولد به الفرد أو يحدث نتيجة لعوامل وراثية أو مرضية أو بيئية مما يؤدي إلى الإعاقة، فهي ظاهرة إنسانية عامة لا يخلو منها مجتمع من المجتمعات أو طبقة من الطبقات" (كلير، 2005). والتعريف الاصطلاحي للإعاقة الذهنية كما حددته الجمعية الأمريكية بأنها "نقص جوهري في الأداء الوظيفي الراهن، يتصف بأداء ذهني وظيفي دون المتوسط يكون متلازماً مع جوانب قصور في اثنين أو

أكثر من مجالات المهارات التكيفية الآتية: العناية الشخصية، الحياة اليومية، المهارات الاجتماعية ، الاستفادة من مصادر المجتمع ، ويظهر ذلك في سن الثامنة عشر" (جميل، 1998: 33).

التعريف الإجرائي: السلوك العدواني هو الدرجة الكلية التي يحصل عليها التلاميذ المعوقين ذهنياً على مقياس مظاهر السلوك العدواني لذوي الإعاقة الذهنية، في أبعاده الثلاثة: السلوك العدواني الصريح، السلوك العدواني العام، والسلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس.

مراكز تنمية القدرات الذهنية: هي مراكز تخدم ذوي الاحتياجات الخاصة من المعاقين ذهنياً، وتعمل على تأهيلهم ودمجهم في المجتمع.

الدراسات السابقة

هدفت **دراسة فروند ورايس** Freund & Reiss, 1991 إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال المعاقين ذهنياً بلغ عددهم (115) طفلاً تتراوح معدلات ذكائهم من التخلف العقلي الشديد إلى البسيط، وقد تم الحصول على تقييمات الآباء والمعلمين لمشاكل السلوك لعينة من المرضى الخارجيين باستخدام النسخة المعدلة من قائمة التحقق من السلوك الشاذ (ABC)، كذلك باستخدام تقنيات التحليل العاملي لبيانات الآباء والمعلمين، وقد أسفرت النتائج عن شيوع خمسة مظاهر لديهم هي بالترتيب: الانسحاب الاجتماعي، النشاط الزائد، العادات الكلامية غير المناسبة، السلوك العدواني، والسلوك النمطي.

كذلك **دراسة نيكولاى وآخرون 1996** ,.Nicolay et al، والتي هدفت للتعرف على المشكلات السلوكية والعدوانية لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية ، والتعرف على الفروق الموجودة بين أفراد العينتين من حيث السلوك التوافقي والمشكلات الانفعالية، وأثر هذه المشكلات على نمو السلوك العدواني لدى هؤلاء الأطفال، وذلك على عينة تكونت من (39) طفلاً من المعاقين عقليا منهم (19) طفلاً من الأطفال العدوانيين و (21) من الأطفال غير العدوانيين وكانت العينة من الأطفال الملتحقين بمدارس التربية الخاصة من الجنسين، وقد استخدمت الدراسة قائمة لحصر الاضطرابات السلوكية، بالإضافة إلى مقياس للحالة الانفعالية لدى هؤلاء الأطفال واستمارة لجمع البيانات ، وقد بينت النتائج وجود فروق ذات دلالة احصائية بين الاضطرابات السلوكية والسلوك العدواني أذ تبين أن الأطفال العدوانيين كانوا يعانون من قدر أكبر من الانفعالات السلبية الاضطرابات السلوكية وعدم القدرة على التعبير عن أنفسهم أكثر من أقرانهم من الأطفال المعاقين عقلياً غير العدوانيين (شريفي، 2017).

وفي جانب منها هدفت **دراسة القمش (1999)** إلى التعرف على المشكلات السلوكية الشائعة لدى الأطفال من ذوي الإعاقة الذهنية داخل الأسرة كما يراها الأهالي بالإضافة إلى التعرف على ماهية الاستراتيجيات التي يعتمد عليها الأهالي في تعاملهم مع هذه المشكلات، على عينة تكونت من (220) طفل معاق ذهنياً ممن تتراوح أعمارهم الزمنية بين (1) إلى (18) سنة، وقد تم استخدام مقياس يقيس مستويات حدوث المشكلات لدى الأطفال المعاقين ذهنياً داخل الأسرة كما يراها الأهالي، وبينت النتائج أن أكثر المشكلات السلوكية شيوعاً لدى هذه الفئة من الأطفال كانت الحركة الزائدة، الانسحاب الاجتماعي ، السلوك النمطي، والسلوك العدواني وإيذاء الذات، كما اشارت النتائج إلى أن لكل مشكلة من هذه المشكلات كان هناك أساليب مختلفة لمواجهتها، فكان يستخدم مع مواجهة مشكلة السلوك العدواني الحرمان واحتل هذا الأسلوب المرتبة الأولى، وجاء بعدها أسلوب الحوار والنقاش من ثم العقاب الجسدي يليه التوبيخ اللفظي ثم العزل واخيراً التنبيه اللفظي.

كذلك **دراسة صالح والبنا (2008)** عن فاعلية برنامج إرشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى عينة الأطفال ذوي الإعاقة العقلية من فئة القابلين للتعلم في محافظة غزة، على عينة تكونت من (40) طفل وطفلة من الملتحقين بمركز شمس للرعاية اليومية وتراوحت أعمارهم ما بين (10) إلى (12) سنة ونسبة ذكائهم من (50) إلى (70) ، وقد تم تقسيمهم إلى مجموعة تجريبية تكونت من (10) ذكور و (10) إناث، ومجموعة ضابطة تكونت من (10) ذكور و (10) إناث باستخدام مقياس السلوك العدواني من إعداد الباحثين. وقد بينت النتائج أن السلوك العدواني نحو الذات قد احتل المرتبة الأولى، يليه السلوك العدواني تجاه الآخرين في

المرتبة الثانية، بينما جاء السلوك العدواني تجاه الأشياء والممتلكات في المرتبة الثالثة. كذلك تبين وجود فروق دالة إحصائياً بين متوسطات أفراد المجموعة التجريبية تعزى لمتغير الجنس لصالح الذكور في بعد السلوك العدواني تجاه الآخرين.

في حين هدفت **دراسة جريج وأبو فخر (2013)** إلى التعرف على المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال من ذوي التخلف العقلي الملتحقين بمراكز التنمية الفكرية في مدينة وريف دمشق، وعلاقتها بمتغيرات الجنس والعمر ودرجة الإعاقة، على عينة تكونت من (133) طالب وطالبة من طلاب مراكز التنمية الفكرية، وتم استخدام الجزء الثاني من مقياس السلوك التكيفي للجمعية الأمريكية للتخلف العقلي، وقد أشارت النتائج إلى أن السلوك العدواني المتمثل في سلوكيات: التمرد والعصيان، السلوك غير المناسب اجتماعياً، السلوك المدمر والعنيف، والسلوك المضاد للمجتمع كان من أكثر الأنماط السلوكية انتشاراً لدى هؤلاء الأطفال.

وفي **دراسة شريفي (2017)** التي هدفت الى التعرف على أنماط السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين في المرحلة العمرية من (6_18) سنة من وجهة نظر المختصين وعلاقته ببعض المتغيرات، على عينة من (63) طفل من الملتحقين بالمركز الطبي البيداغوجي لولاية سعيدة، مستخدمين مقياس السلوك العدواني والتي تكون الإجابة عليه بمساعدة المربيات ، وقد أوضحت النتائج أن أكثر أنماط السلوك العدواني شيوعا لدى عينة الدراسة كما يراها المختصون مرتبة ترتيبا تنازليا بدءاً بأكثرها حدوثاً هي : السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ثم السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات وأخيرا السلوك العدواني الموجه نحو الذات، كذلك تبين وجود فروق دالة إحصائياً في أنماط السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال المتخلفون عقلياً داخل المركز بالنسبة لمتغير درجة الإعاقة، بينما تبين عدم وجود دلالة إحصائية تعزى لمتغيري العمر والجنس في كل من أنماط السلوك العدواني التي يظهرها الأطفال المعوقين عقليا.

وفي نفس السياق كانت **دراسة عماري وعابد (2017)** التي هدفت إلى معرفة مدى فعالية برنامج إرشادي في خفض السلوك العدواني لدى عينة من المعاقين عقلياً من فئة القابلين للتعلم الملتحقين بالمركز النفسي التربوي للأطفال من ذوي الإعاقة العقلية بمدينة ذراع سمار بالمدية،، تكونت عينة الدراسة من (10) أطفال (6) ذكور و (4) إناث من المعاقين عقليا القابلين للتعلم ممن تتراوح أعمارهم ما بين (9) إلى (13) سنة، وتم استخدام مقياس السلوك العدواني لبدوي (2011). وقد توصلت النتائج إلى أن السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين ونحو الممتلكات كان من أهم أشكال ومظاهر السلوك العدواني انتشارا لدى فئة المعاقين عقليا، كذلك تبين عدم وجود فروق دالة إحصائياً بين الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني.

كذلك هدفت **دراسة ورغي (2017)** إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال من ذوي الإعاقة العقلية بدرجات بسيطة المتمثلة في: العدوان على الذات، العدوان على الآخرين، والعدوان على الأشياء والممتلكات، ومن ثم دراسة مدى فاعلية أسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني لهؤلاء الأطفال على عينة تكونت من (36) طفل من ذوي الإعاقة العقلية البسيطة، تم توزيعهم على مجموعتين بالتساوي تجريبية وضابطة، وقد تم استخدام مقياس السلوك العدواني للأطفال المعاقين عقلياً وبطاقة لتقدير السلوك العدواني للأطفال، وأوضحت نتائجها وجود عدد من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً بالإضافة إلى وجود أثر إيجابي لبرنامج التعزيز الرمزي في تعديل مظاهر السلوك العدواني للأطفال المستفيدين منه.

وفي نفس سياق الدراسة هدفت دراسة **علي** Ali, 2019 إلى التعرف على مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة من ذوي الإعاقة الذهنية من وجهة نظر معلميهم ، وتكونت العينة من جميع الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية الملتحقين بمراكز التربية الخاصة في محافظة عجلون من المستويين البسيط والمتوسط والبالغ عددهم (94) طالباً وطالبة، تم بناء وتطوير مقياس مكون من (30) فقرة كأداة للدراسة موزعة على (3) أبعاد للسلوك العدواني هي: العدوان الموجه للذات، العدوان الموجه نحو الآخرين، والعدوان الموجه نحو الممتلكات والأشياء. وأظهرت النتائج أن مستوى السلوك العدواني لدى الطلبة ذوي الإعاقة الذهنية في محافظة عجلون من وجهة نظر المعلمين كان مرتفعاً، كما وجدت فروق دالة إحصائياً تعزى لمتغير درجة الإعاقة لصالح المستوى المتوسط، بينما لم تكن هناك فروق دالة إحصائياً تعزى إلى متغير الجنس.

كذلك هدفت **دراسة بسيكر وسناني (2020)** إلى التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى عينة من الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم الملتحقين بالمركز النفسي البيداغوجي للمعاقين ذهنيا بعنابة وعلاقته ببعض المتغيرات من وجهة نظر المربين، وقد أجريت الدراسة على عينة بلغت (16) طفلا من الأطفال المعاقين ذهنيا تراوحت أعمارهم ما بين (8) إلى (12) سنة، وقد تم إتباع المنهج الوصفي من خلال توزيع مقياس السلوك العدواني على المربين، وقد أسفرت النتائج على أن أهم مظهر من مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم من وجهة نظر المربين هو السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، كما توصلت إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في مستوى السلوك العدواني لدى عينة الدراسة تعزى لمتغيرات العمر والمستوى الاقتصادي، بينما وجدت لديهم فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

وفي جانب منها هدفت **دراسة الزهراني (2021)** إلى معرفة أبرز المشكلات السلوكية لدى الأطفال المتخلفين عقليا المدمجين ببرامج الدمج بمدارس التعليم الإبتدائي وغير المدمجين الملتحقين بمعاهد التربية الخاصة في مدينة الرياض على عينة شملت (155) طالب و طالبة، وخلصت النتائج إلى أن اكثر المشكلات السلوكية لدى المتخلفين عقلياً تمثلت في: السلوك العدواني، النشاط الزائد، الاضطرابات السلوكية، والسلوك الاجتماعي.

وفي نفس السياق هدفت **دراسة علوشي 2023** Aloshi, إلى التعرف على طبيعة الفروق بين متوسطات استجابات معلموا الطلبة المعاقين عقلياً في تشخيص مستوى السلوك العدواني لديهم وعلاقته بمتغيرات: الجنس، المؤهل العلمي، وسنوات الخبرة، على عينة تكونت من (100) معلم ومعلمة من معلموا فئة الأطفال المعاقين عقلياً في مدينة القدس، تم جمع البيانات باستخدام مقياس السلوك العدواني بعد اختيارهم بالطريقة العشوائية البسيطة. وقد بينت نتائج الدراسة أن مظاهر السلوك العدواني موجودة بكثرة لدى الأطفال المعاقين عقلياً حسب وجهة نظر معلميهم، وقد جاءت هذه السلوكيات بالترتيب: السلوك العدواني تجاه الذات، السلوك العدواني تجاه الآخرين، السلوك العدواني تجاه الأشياء والممتلكات، والسلوك العدواني اللفظي، كما أظهرت النتائج عدم وجود فروق دالة إحصائياً في متوسطات استجابات المعلمين لتشخيص مستوى السلوك العدواني تعزى إلى متغيرات الجنس والمؤهل التعليمي وعدد سنوات الخبرة.

مناقشة الدراسات السابقة

اختلفت الدراسات في أهدافها فبعض الدراسات ركزت على التعرف على مظاهر السلوك العدواني لدى الأطفال المتخلفين عقليا كدراسة جريج وأبوفخر (2013)، دراسة شريفي (2017)، دراسة ورغي (2017)، دراسة علي Ali, 2019، دراسة بسكير وسناني(2020)،ودراسة علوشي Aloshi, 2023، في حين أن دراسة فروند ورايس Freund & Reiss, 1991 هدفت إلى التعرف على المشكلات السلوكية لدى عينة من الأطفال، كذلك دراسة نيكولاى وآخرون Nicolay et al., 1996، دراسة القمش(1999)، ودراسة الزهراني (2021)، بينما هدفت دراسة البنا وصالح (2008) إلى خفض حدة العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنيا، كما هدفت بعض الدراسات إلى مدى فاعلية البرامج في خفض السلوك العدواني لدى الأطفال كدراسة عابد (2017)، وعلى الرغم من اختلاف أهدافها إلا أنها ركزت على المتغير الرئيسي للدراسة الحالية وهو السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً. وقد تراوحت عينات الدراسات السابقة بين (10) أطفال كأقل عينة في دراسة عماري وعابد(2017) وبين (220) طفل كأكبر عينة في دراسة القمش(1999)، أما من حيث الأعمار فقد كانت عينة الدراسات السابقة في مرحلة الطفولة والمراهقة وهذا ما يتفق مع الدراسة الحالية، كما اختلفت الدراسات في الأدوات المستخدمة فبعضها استخدم مقاييس لقياس السلوك العدواني في حين بعضها استخدم الجلسات الأسرية. ومن حيث النتائج فقد أسفرت نتائج دراسة فروند ورايس Freund & Reiss, 1991 ، دراسة نيكولاى وآخرون Nicolay et al., 1996، دراسة القمش (1999)، دراسة صالح والبنا (2008)، دراسة جريج وأبو فخر (2013)، دراسة شريفي (2017)، دراسة عماري وعابد (2017)، دراسة ورغي (2017)، دراسة علي Ali, 2019، دراسة بسكير وسناني(2020)، دراسة الزهراني (2021) ودراسة علوشى Aloshi,2023عن شيوع مظاهر السلوك العدواني لدى المعاقين

ذهنياً، وفيما يتعلق بمظاهر السلوك العدواني أوضحت نتائج دراسات صالح والبنا (2008)، علي Ali, 2019، وعلوشي 2023 Aloshi, أن أكثر مظاهر السلوك العدواني انتشاراً بين الاطفال المعاقين ذهنيا هي على التوالي: السلوك العدواني نحو الذات، السلوك العدواني تجاه الآخرين، والسلوك العدواني تجاه الأشياء والممتلكات، بينما بينت دراسات شريفي (2017)، عماري وعابد (2017)، وبسيكر وسناني (2020) أن أنماط السلوك العدواني الأكثر شيوعاً لدى المعاقين عقلياً هي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، كما اتفقت دراستي شريفي (2017)، عماري وعابد (2017)، في مظاهر السلوك العدواني الأكثر شيوعاً وهي السلوك العدواني الموجه نحو الآخرين، يليه السلوك العدواني الموجه نحو الممتلكات وأخيراً السلوك العدواني الموجه نحو الذات.

أما ما يتعلق بالمتغيرات التي تناولتها الدراسات السابقة أشارت نتائج بعض هذه الدراسات إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس (ذكور، إناث) لصالح الذكور كدراسة البنا(2008)، ودراسة بسكير وسناني(2020)، كما بينت بعض الدراسات الأخرى كدراسة شريفي (2017) ودراسة علي Ali, 2019، وجود فروق ذات دلالة إحصائية في أنماط السلوك العدواني الذي يظهره الأطفال المتخلفون عقلياً داخل المركز بالنسبة لمتغير درجة الإعاقة، وتبين في بعض الدراسات عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أنماط السلوك العدواني التي يظهرها الأطفال المعوقين عقليا بالنسبة لمتغير العمر ومتغير الجنس، كدراسة شريفي (2017)، دراسة عابد (2017)، دراسة علي Ali, 2019، دراسة بسكير وسناني(2020)، ودراسة علوشي 2023 Aloshi,.

الإجراءات المنهجية

منهج الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية المنهج الوصفي (DISCRIPTIVE DESIGN).

مجتمع الدراسة: تكون مجتمع الدراسة الحالية من جميع التلاميذ المعوقين ذهنياً الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية في مدينة البيضاء للعام (2022–2023)، وقد كان عددهم في مركز الإشراقة لتنمية القدرات الذهنية (95) تلميذ معاق ذهنياً، وفي مركز التقدم لتنمية القدرات الذهنية كان عددهم (62) تلميذاً معاقاً ذهنياً.

عينة الدراسة: تم اختيار العينة بطريقة العينة العشوائية الطبقية النسبية، وقد تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (14) تلميذاً من المعوقين ذهنياً الملتحقين بمركز الإشراقة لتنمية القدرات الذهنية بمدينة البيضاء، وقد تم تعبئة استمارات المقياس من قبل المعلمين المسؤولين عن تدريس هؤلاء التلاميذ لمعرفة مظاهر السلوك العدواني لديهم. أما العينة الأساسية فقد تكونت من (61) تلميذاً معوقاً ذهنياً من الملتحقين بمركز الإشراقة لتنمية القدرات الذهنية ومركز التقدم لتنمية القدرات الذهنية بمدينة البيضاء، وقد تم اختيار عينة الدراسة وعلاقتها ببعض المتغيرات وهي كالآتي :

أداة الدراسة: استخدمت الدراسة الحالية مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية من إعداد دبيس (1999)، يهدف هذا المقياس إلى قياس مظاهر السلوك العدواني لدى تلاميذ ذوي الإعاقة الذهنية البسيطة مما يساعد في كيفية مواجهتها وذلك للحد أو التخفيض منها، تكون المقياس من (60) عبارة تمثل كل منها مظهرا من مظاهر السلوك العدواني، ويطلب من المعلمين ذوي المعرفة المباشرة بالتلاميذ المعاقين ذهنياً أن يجيبوا على هذا المقياس بما يتماشى مع ما يعرفونه عن سلوكياتهم، ويتكون المقياس في صورته الأصلية من أربعة أبعاد تقيس مظاهر السلوك العدواني هي:

البعد الأول السلوك العدواني الصريح: وهو السلوك العنيف المتمثل في العض والشد والخنق والبصق والإتلاف والتخريب، وتضمن (30) بنداً وهي:(9، 10، 11، 17، 18، 21، 22، 23، 25،24، 26، 28، 29، 30، 31، 33، 34، 36، 37، 38، 40، 41، 44، 48، 49، 50، 51، 53، 54، 57). **البعد الثاني السلوك العدواني العام:** هو السلوك الظاهر المتمثل في استخدام الألفاظ البذيئة كالشتم واستفزاز الآخرين بالألفاظ واستخدام الكلام الخارج عن حدود الأدب، والسلوك الظاهر الأقل عنفاً والمتمثل في مضايقة الزملاء والتحرش بهم ومشاكستهم وأخذ حاجياتهم وإخفائها أو الاستحواذ عليها، وتضمن (16) بنداً وهي:(1، 2، 4، 5، 6، 7، 8، 12، 13، 14، 15، 16، 27، 32، 39، 46)، **البعد الثالث السلوك الفوضوي:** هو السلوك المتسم بالفوضى كالشوشرة

على الأقران أثناء الأنشطة المختلفة ورمي الأشياء على الأرض وإحداث الضوضاء والخروج عن النظام وعدم اتباع الأوامر، وتضمن (11) بنداً وهي: (19، 35، 42، 43، 45، 47، 52، 55، 56، 58، 59)، و**البعد الرابع عدم القدرة على ضبط النفس:** هو الانتقام وعدم القدرة على ضبط النفس والتحكم في الانفعالات ويتضمن (3) بنود وهي: (3، 20، 60).

وتعتمد الإجابة على عبارات مقياس السلوك العدواني على أسلوب التقدير، تبعاً لطريقة ليكرت وفقاً لأربعة تقديرات على النحو الآتي: **دائماً** وتعني أن السلوك العدواني يحدث دائماً عند الطفل المعاق ذهنياً، ويحصل التلميذ على ثلاث درجات للحقل، **أحياناً** وتعني أن السلوك العدواني يحدث أحياناً عند الطفل المعاق ذهنياً، ويحصل التلميذ على درجتين للحقل، **نادراً** وتعني أن السلوك العدواني يحدث نادراً عند الطفل المعاق ذهنياً، ويحصل التلميذ على درجة واحدة للحقل، **أبداً** وتعني أن السلوك العدواني غير موجود نهائياً عند الطفل المعاق ذهنياً، ولا يحصل التلميذ على درجة للحقل، وعلى ذلك فإن الدرجات التي يمكن أن يحصل عليها التلميذ من خلال تقدير المعلم على هذا المقياس تتراوح ما بين (صفر) كحد أدنى، و(180) درجة كحد أعلى، وفي حالة حصول التلميذ على (60) درجة فأقل وذلك يعني أن السلوك العدواني غير موجود في أغلب الأحيان عند الطفل المعاق ذهنياً، وحصول التلميذ على درجة (60 فأكثر إلى 120 فأقل) تعني أن السلوك العدواني يحدث نادراً عند الطفل المعاق ذهنيا، وحصول التلميذ على درجة (120) فأكثر فذلك مؤشر على أنه تلميذ عدواني وكلما زادت الدرجة زادت العدوانية لدى التلميذ.

جدول (1) متغيرات الدراسة

الجنس	العدد	النسبة
ذكور	42	%68.85
أناث	19	%31.15
المجموع	61	%100
أسم ونوع المركز	العدد	النسبة
مركز الإشراقة (حكومي)	36	
مركز التقدم (خاص)	25	
المجموع	61	%100
العمر	العدد	النسبة
من 5 إلى 6 سنوات	7	%11.47
من 7 إلى 8 سنوات	13	%21.31
من 9 إلى 10 سنوات	20	%32.79
11 سنة وما فوق	21	%34.43
المجموع	61	100
تاريخ الالتحاق	العدد	النسبة
اقل من 5 سنوات	47	%77.05
اكثر من 5 سنوات	14	%22.95
المجموع	61	%100

ثبات المقياس: تم استخراج معامل الثبات الخاص بمقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال ذوي الإعاقة الذهنية بطريقتين: الأولى بطريقة إعادة التطبيق وقد تم الحصول على معامل ثبات للدرجة الكلية للمقياس قدرة (0,82) وهو ارتباط عالي ومقبول، كما تم حساب الثبات باستخدام معامل ألفا كرو نباخ وقد تم الحصول على معامل ثبات للدرجة الكلية للمقياس قدرة (0,99)، كما تم حساب الثبات بطريقة التجزئة النصفية وقد تم الحصول على معامل ثبات للدرجة الكلية قدرة (97،)، وفي الدراسة الحالية تم التحقق من ثبات المقياس بطريقة التجزئة النصفية باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وقد كانت نسبة الارتباط في الجزء

الأول (0.97) وفي الجزء الثاني لبنود المقياس (0.95) ، وهذا يشير إلى درجة مرتفعة من الثبات حيث إن هناك تقارباً كبيراً في الارتباط بين بنود المقياس في الجزء الأول والجزء الثاني، وقد كانت نسبة الثبات باستخدام معادلة الفا كرونباخ (0.92).

صدق المقياس: تم حساب صدق المقياس الأصلي بطريقة الصدق المحكمين وقد تجاوزت نسبة اتفاق المحكمين على المقياس (90%) مما يدل على صدق المقياس، كما تم حساب الاتساق الداخلي للمقياس حيث تم حساب معاملات ارتباط كل بند من بنود أبعاد المقياس بالدرجة الكلية للبعد الذي ينتمي إليه البند، وقد توصل إلى معاملات ارتباط مرتفعة، حيث كانت الارتباطات دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (0.01)، كما تم حساب الصدق التمييزي حيث تم استخدام اختبار(ت) لمجموعة الأطفال ذوي السلوك العدواني المرتفع (الرباعي الأعلى) ومجموعة الأطفال ذوي السلوك العدواني المنخفض (الرباعي الأدنى)، واتضح أن جميع العبارات استطاعت أن تميز بين المجموعتين، مما يشير إلى قدرة المقياس على التمييز بين ذوي السلوك العدواني المرتفع والمنخفض.

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدق المقياس من خلال استخدام نوعين من الصدق هما: **الصدق الظاهري** حيث تم عرض المقياس على مجموعة من المحكمين من أساتذة قسم التربية وعلم النفس لمعرفة مدى مناسبة عبارات مقياس تقدير السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين ذهنياً للبيئة الليبية، واتفق المحكمون على ملائمة المقياس وصلاحيته للبيئة الليبية، وقد تم تقديم ملاحظات من قبل المحكمين بضم فقرات كل بعد على حده، إضافة إلى دمج البعدين الثالث والرابع معاً لتشابه فقراتهما، وإجراء بعض التعديلات في صياغة بعض فقرات المقياس، وقد تم إجراء كل التعديلات التي قدمها المحكمين، كما تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الاتساق الداخلي بين الفقرات والدرجة الكلية للمقياس؛ وقد تراوحت درجات الدلالة الإحصائية بين (0.569) كحد أدنى و(0.937) كحد أعلى عند مستوى دلالة (0.05)، كما تم التحقق من صدق المقياس بين أبعاد المقياس والدرجة الكلية وقد تراوحت درجات الدلالة الإحصائية بين (0.775) كحد أدنى و(0.963) كحد أعلى عند مستوى دلالة (0.05)، وجدول (2) يوضح ذلك.

جدول (2) الإتساق الداخلي لأبعاد المقياس والدرجة الكلية

	البعد الأول	البعد الثاني	البعد الثالث	الدرجة الكلية
البعد الأول	1	0.842**	0.775**	0.963**
البعد الثاني	-	1	0.832**	0.931**
البعد الثالث	-	-	1	0.900**
الدرجة الكلية	-	-	-	1

الأساليب الاحصائية: تم تحديد الأساليب الإحصائية في الدراسة الحالية بما يتناسب مع الأهداف التي تسعى الدراسة للتحقق منها باستخدام الحقيبة الإحصائية (SPSS)، وقد تم اختيار الأساليب الآتية: المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، الاختبار التائي (T-Test) لعينة واحدة ولعينتين مستقلتين للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية لمجموعتين، تحليل التباين الأحادي للكشف عن دلالة الفروق بين المتوسطات الحسابية حسب متغير العمر الزمني للتلميذ.

عرض النتائج وتفسيرها

التساؤل الأول: ينص هذا التساؤل على أنه ماهي مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم الاعتماد على المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للفقرات ككل والدرجة الكلية للمقياس، كما تم الاعتماد على الاختبار التائي لعينة واحدة لمعرفة هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية أم لا، والجداول (3–4) توضح ذلك.

جدول (3) دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية لتحديد السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	الدلالة الاحصائية	ترتيب الفقرة
01	يقوم بتحطيم الأشياء	0.639	0.876	7.672	0.000	5
02	يمزق كتب ودفاتر زملاءه	0.475	0.829	9.655	0.000	12
03	يسبب الضرر لنفسه	0.574	0.826	8.760	0.000	8
04	يتصرف مع الأشياء بعنف	0.705	0.882	7.040	0.000	2
05	مولع بالتخريب وتحطيم الأشياء	0.574	0.826	8.760	0.000	8
06	لا يستطيع التحكم في تصرفاته عند استثارته	0.672	0.851	7.599	0.000	3
07	يستخدم العنف والخشونة في اللعب	0.672	0.870	7.430	0.000	3
08	يقوم بجذب وتقطيع ملابس الآخرين	0.312	0.620	14.966	0.000	25
09	يطارد زملاءه بقصد إلحاق الأذى بهم	0.411	0.716	11.893	0.000	17
10	يرمي الأشياء مثل الأقلام أو الطباشير أو الكتب على الآخرين	0.590	0.844	8.418	0.000	7
11	يضرب بعنف	0.525	0.808	9.423	0.000	9
12	يتدخل في أنشطة زملائه بهدف أفسادها	0.525	0.788	9.673	0.000	9
13	يستخدم حذاءه في ضرب الآخرين	0.344	0.680	13.268	0.000	23
14	يهدد زملائه بالاعتداء عليهم بالضرب	0.426	0.763	10.993	0.000	16
15	يشد شعر زملائه	0.344	0.629	14.341	0.000	23
16	يعرقل زملاءه باستخدام قدمه	0.426	0.806	10.413	0.000	16
17	يرغم زملاءه على عمل ما يريد	0.361	0.633	14.051	0.000	20
18	وجوده في الفصل يسبب مشكلة لزملائه.	0.492	0.887	8.874	0.000	11
19	يضرب زملاءه على رؤوسهم أو وجوههم	0.426	0.784	10.691	0.000	16
20	يقاطع زملاءه أثناء حديثهم	0.459	0.765	10.623	0.000	13
21	يحاول تمزيق ملابس زملائه	0.262	0.603	16.036	0.000	28
22	يرمي الأوراق على الأرض دون وضعها في سلة المهملات	0.475	0.887	9.021	0.000	12
23	يستخدم يديه أو قدميه لإحداث الضوضاء في الفصل	0.656	0.964	6.839	0.000	4
24	يعض زملاءه	0.115	0.371	29.272	0.000	33
25	يمشي فوق المقاعد في الفصل	0.164	0.454	22.990	0.000	32
26	يخرب أثاث المدرسة	0.213	0.551	18.234	0.000	30
27	يخرج أصوات مزعجة من فمه	0.639	0.876	7.672	0.000	5
28	يتلف المحتويات الموجودة في الفصل مثل الوسائل التعليمية	0.213	0.520	19.325	0.000	30
29	يدخل إلى الفصل ويخرج منه بدون استئذان	0.393	0.737	11.732	0.000	18
30	يخرج عن النظام	0.475	0.849	9.429	0.000	12
31	يستخدم ألفاظ بذيئة	0.393	0.822	10.512	0.000	19
32	يضرب زملاءه بدون سبب	0.279	0.581	16.414	0.000	27
33	يضايق زملاءه في الفصل ويتحرش بهم	0.361	0.606	14.674	0.000	22
34	يستفز الآخرين بالألفاظ	0.426	0.784	10.691	0.000	16
35	يقوم بإخفاء أدوات زملائه	0.328	0.651	14.058	0.000	24

الرقم	الفقرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الاختبار التائي	الدلالة الاحصائية	ترتيب الفقرة
36	يخاف منه زملاءه	0.492	0.849	9.275	0.000	11
37	يشتم الآخرين	0.459	0.867	9.373	0.000	13
38	لا يحترم الآخرين	0.443	0.827	9.984	0.000	14
39	يفعل الخطأ ويتهم الآخرين	0.411	0.739	11.524	0.000	17
40	عنيد ومتسلط يعمل عكس ما يطلب منه	0.639	0.857	7.844	0.000	5
41	مشاكس ومحب للشجار	0.459	0.828	9.818	0.000	13
42	يستحوذ على حاجات الآخرين	0.475	0.788	10.161	0.000	12
43	يخرج لسانه لإغاظة الآخرين	0.443	0.786	10.509	0.000	15
44	يأخذ أشياء الآخرين بالقوة	0.459	0.8480	9.588	0.000	13
45	يستخدم أي شيء في ضرب زملاءه	0.312	0.672	13.817	0.000	26
46	يعصي الأوامر الموجهة له	0.633	0.844	7.963	0.000	6
47	يصر على تكرار الخطأ	0.672	0.889	7.271	0.000	3
48	يغضب ويصرخ ويتصرف بطريقة غير منطقية	0.525	0.766	9.944	0.000	9
49	يفتح صنابير المياه ويتركها مفتوحة	0.197	0.542	18.773	0.000	31
50	يكتب على الأبواب والجدران	0.115	0.371	29.272	0.000	33
51	يستخدم الكلام الخارج عن حدود الأدب	0.312	0.743	12.501	0.000	26
52	يبصق في وجه زملاءه	0.197	0.542	18.773	0.000	31
53	يعبث في مفاتيح الكهرباء	0.164	0.454	22.990	0.000	32
54	يطرق أو يدفع الباب بعنف قبل الدخول إلى الفصل	0.279	0.581	16.414	0.000	27
55	يلعب بالأشياء الخطرة مثل المعدات الكهربائية	0.197	0.477	21.349	0.000	31
56	يقوم بالتشويش على المدرس أثناء الحصة	0.492	0.809	9.736	0.000	11
57	ينتقم لنفسه عندما يضايقه الآخرون	0.738	1.580	3.768	0.000	1
58	عندما يغضب يضرب أي شيء أمامه	0.426	0.718	11.683	0.000	16
59	لا يستطيع التحكم في سلوكه عند الاستثارة	0.508	0.868	8.920	0.000	10
60	شخصية غير متسامحة	0.246	0.567	17.265	0.000	29

بمراجعة الجدول (3) يتبين لنا أن القيمة التائية المحسوبة لكل فقرات مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً المطبق على الملتحقين بمركز تنمية القدرات الذهنية سواء كانت حكومية أو خاصة كانت ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.000)، وفي هذا السياق سوف تكتفي الباحثة بتفسير أعلى عشرة متوسطات حسابية لعينة الدراسة كالآتي: في المرتبة الأولى جاءت الفقرة (57) وهي "ينتقم لنفسه عندما يضايقه الآخرون" بمتوسط حسابي (0.738) وانحراف معياري (1.580)، وفي المرتبة الثانية الفقرة (4) وهي "يتصرف مع الأشياء بعنف" بمتوسط حسابي قدره (0.705) وانحراف معياري قدرة (0.882)، بينما جاءت الفقرات (6) عن "لا يستطيع التحكم في تصرفاته عند استثارته"، و (7) وهي " يستخدم العنف والخشونة في اللعب"، كذلك الفقرة (47) عن " يصر على تكرار الخطأ" في المرتبة الثالثة بمتوسط حسابي (0.672) وانحراف معياري على التوالي (0.851، 0.870، 0.889)، وفي المرتبة الرابعة جاءت الفقرة (23) وهي أنه "يستخدم يديه أو قدميه لإحداث الضوضاء في الفصل" بمتوسط حسابي (0.656) وانحراف معياري (0.964)، وكانت في المرتبة الخامسة الفقرات (1) وهي أنه "يقوم بتحطيم الأشياء"، و(27) عن أنه "يخرج

أصواتاً مزعجة من فمه"، و(40) وهي "عنيد ومتسلط ويقوم بعمل عكس ما يطلب منه" بمتوسط حسابي (0.639) وانحراف معياري على التوالي (0.876، 0.876، 0.857).

وقد جاءت في المرتبة السادسة الفقرة (46) وهي "يعصي الأوامر الموجهة له" بمتوسط حسابي (0.633) وانحراف معياري (0.844)، والفقرة (10) أنه "يرمي الأشياء مثل الأقلام أو الطباشير أو الكتب على الآخرين" كانت في المرتبة السابعة بمتوسط حسابي (0.590) وانحراف معياري (0.844)، وفي المرتبة الثامنة كانت الفقرتان (3) و(5) عن " يسبب الضرر لنفسه" و"مولع بالتخريب وتحطيم الأشياء" بمتوسط حسابي (0.574) وانحراف معياري (0.826)، وجاءت الفقرات (11) وهي أنه "يضرب بعنف عند الغضب"، و(12) وهي " يتدخل في أنشطة زملائه بهدف إفسادها"، و(48) وهي "يغضب ويصرخ ويتصرف بطريقة غير منطقية" في المرتبة التاسعة بمتوسط حسابي (0.525) وانحراف معياري على التوالي (0.808، 0.788، 0.766)، وفي المرتبة العاشرة جاءت الفقرة (59) وهي " لا يستطيع التحكم في سلوكه عند الاستثارة" بمتوسط حسابي (0.508) وانحراف معياري (0.868).

أما ما يتعلق بالدرجة الكلية للمقياس وإبعاده يوضحها الجدول (4) كما يأتي:

جدول (4) دلالة الفروق في المتوسطات الحسابية للأبعاد والدرجة الكلية لتحديد السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية

الأبعاد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	الاختبار التائي	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الصريح	13.557	16.532	45	14.854	60	0.000
السلوك العدواني العام	6.774	9.0155	24	14.926	60	0.000
السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس	4.934	6.306	21	19.899	60	0.000
الدرجة الكلية	25.328	29.609	90	17.059	60	0.000

بالرجوع إلى جدول (4) نلاحظ أن قيم اختبار t-test لعينة واحدة كانت دالة إحصائيا في الدرجة الكلية للمقياس (17.059) عند مستوى دلالة (0.000) وكذلك الحال في كل أبعاد المقياس، ونلاحظ أن أعلى درجة للمتوسط الحسابي كانت في الدرجة الكلية للمقياس بنسبة (25.328)، وانحراف معياري وقدرة (29.609)، أما فيما يتعلق بالأبعاد جاء في المرتبة الأولى بعد السلوك العدواني الصريح بمتوسط حسابي (13.557) وانحراف معياري (16.532)، ثم بعد السلوك العدواني العام بمتوسط حسابي (6.774) وانحراف معياري (9.0155)، واخيراً بعد السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس بمتوسط حسابي (4.934) وانحراف معياري (6.306).

ومما سبق نلاحظ أن أكثر السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية تتمثل في الآتي: ينتقم التلاميذ المعاقين ذهنيا لأنفسهم عندما يضايقهم الآخرون وهذا يعتبر رد فعل طبيعي قد يشتركون فيه مع العاديين في الدفاع عن أنفسهم، ويتصرف التلاميذ المعاقون ذهنيا مع الأشياء بعنف، ولا يستطيع التلاميذ المعاقون ذهنيا التحكم في تصرفاتهم عند استثارتهم كما أنهم يستخدمون العنف والخشونة في اللعب مع الآخرين كذلك يصرون على تكرار الخطأ، يستخدم التلاميذ المعاقون ذهنيا أيديهم أو أقدامهم لإحداث الضوضاء في الفصل، كما يقوم التلاميذ المعاقون ذهنيا بتحطيم الأشياء من حولهم ويخرجون أصواتاً مزعجة من أفواههم وهم عنيدون ومتسلطون ويقومون بعمل عكس ما يطلب منهم.

كما يعصي التلاميذ المعاقون ذهنيا الأوامر الموجهة لهم ويقومون برمي الأشياء مثل الأقلام أو الطباشير أو الكتب على الآخرين، وكذلك يسبب التلاميذ المعاقون ذهنيا الضرر لأنفسهم وهم مولعون بالتخريب وتحطيم الأشياء من حولهم، ويقومون

بضرب المحيطين بهم بعنف عند الغضب، وهم يتدخلون في أنشطة زملائهم بهدف إفسادها، ويغضبون ويصرخون ويتصرفون بطريقة غير منطقية، لذا لا يستطيع التلاميذ المعاقون ذهنيا التحكم في سلوكهم عند الاستثارة.

وتتفق النتيجة الحالية مع نتائج دراسة فروند ورايس Freund & Reiss, 1991 ، دراسة نيكولاى وآخرون Nicolay et 1996 al,دراسة القمش (1999)، دراسة صالح والبنا (2008)، دراسة جريج وأبو فخر (2013)، دراسة شريفي (2017)، دراسة عماري وعابد (2017)، دراسة ورغي (2017)، دراسة علي Ali, 2019، دراسة بسكير وسناني(2020)، دراسة الزهراني (2021) ودراسة علوشى Aloshi,2023 عن شيوع مظاهر السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً.

وفيما يخص أبعاد المقياس والدرجة الكلية جميعها كانت دالة إحصائياً وجاءت السلوكيات العدوانية على التوالي: السلوك العدواني الصريح، السلوك العدواني العام، السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس، وفي جانب منها تتفق الدراسة الحالية مع نتائج دراسات صالح والبنا (2008)، شريفي (2017)، عماري وعابد (2017)، علي Ali, 2019، بسيكر وسناني (2020)، علوشي Aloshi, 2023 وقد بينت نتائجها أن أكثر مظاهر السلوك العدواني هي السلوك العدواني نحو الذات، السلوك العدواني تجاه الآخرين، وهو الذي يتمثل في الدراسة الحالية في السلوك العدواني الصريح، ثم يأتي السلوك العدواني تجاه الأشياء والممتلكات وهو ما يقابل السلوك العدواني العام و السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس.

التساؤل الثاني: ينص هذا التساؤل على أنه توجد فروق ذات دلالة إحصائية في مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغيرات: الجنس، العمر، تاريخ الالتحاق بالمراكز، وحسب نوع المراكز (خاصة\عامة)، وللإجابة على هذا التساؤل تم تقسيمه إلى (4) تساؤلات فرعية هي:

أ. ماهي مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير الجنس؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار T-test للفرق بين مجموعتين، وجدول رقم (5) يوضح ذلك.

جدول (5) دلالة الفروق في تحديد مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير الجنس

الأبعاد	النوع	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الصريح	ذكور	42	12.738	14.654	0.572	59	0.569
	إناث	19	15.368	20.418		26	
السلوك العدواني العام	ذكور	42	5.786	8.324	1.275	59	0.207
	إناث	19	8.947	10.287		26	
السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس	ذكور	42	4.262	5.406	1.244	59	0.218
	إناث	19	6.421	7.911		26	
الدرجة الكلية	ذكور	42	22.786	25.809	.9970	59	0.323
	إناث	19	30.947	36.832		26	

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمركز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير الجنس ذكور وإناث كانت غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاده، وقد تعزى هذه النتيجة من وجهة نظر الباحثة إلى أن جميع التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمركز تنمية القدرات الذهنية سواء الخاصة أو العامة من الجنسين الذكور والإناث يعانون من السلوك العدواني أي إنه لا يوجد فرق بينهم، وقد يرجع ذلك إلى أن أسباب الإعاقة الذهنية سواء قبل الولادة أو أثناء الولادة أو بعد الولادة قد يتعرض لها الجنسين، وأن السلوك العدواني هو أحد أعراض المشكلات السلوكية لدى المعاقين ذهنياً وهذا السلوك قد يصيب الجنسين على حد سواء، وهذه النتيجة تتفق مع دراسة شريفي (2017)، دراسة عابد (2017)، دراسة علي Ali, 2019، دراسة بسكير وسنَاني(2020)، ودراسة علوشي 2023

Aloshi, وقد أشارت نتائجها إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات درجات الذكور والإناث على مقياس السلوك العدواني، في حين اختلفت النتيجة الحالية مع دراسة صالح والبنا (2008) و دراسة بسكير وسناني (2020) اللتان أشارتا إلى وجود فروق ذات دلالة إحصائية تعزى لمتغير الجنس.

ب. ماهي مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير العمر؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام تحليل التباين الأحادي ، وجدول (6) يوضح ذلك.

جدول (6) دلالة الفروق في تحديد مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير العمر

الأبعاد	مصدر التباين	مجموع الدرجات	درجات الحرية	متوسط الدرجات	F	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الصريح	بين المجموعات	387.772	3	129.257	0.460	0.711
	داجل المجموعات	16011.277	57	280.900		
	المجموع	16399.049	60			
السلوك العدواني العام	بين المجموعات	42.523	3	14.174	0.167	0.918
	داجل المجموعات	4834.264	57	84.812		
	المجموع	4876.787	60			
السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس	بين المجموعات	48.810	3	16.270	0.397	0.756
	داجل المجموعات	2336.928	57	40.999		
	المجموع	2385.738	60			
الدرجة الكلية	بين المجموعات	818.424	3	272.808	0.300	0.825
	داجل المجموعات	51783.019	57	908.474		
	المجموع	52601.443	60			

يتبين من الجدول (6) أن القيمة الفائية المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمركز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير العمر كانت غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاده، وقد يكون السبب في هذه النتيجة أن جميع التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمركز تنمية القدرات الذهنية يعانون في جميع الأعمار من السلوك العدواني الذي يعد من أعراض المشكلات السلوكية المصاحبة للإعاقة الذهنية وهو لا يتأثر بمتغير العمر إنما قد يتأثر بشدة الإصابة العقلية أو الصحة النفسية والرعاية المقدمة لهم، اتفقت هذه النتيجة مع دراسة شريفي (2017) ودراسة بسكير وسناني (2020) اللتان أشارتا إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية في كل من أنماط السلوك العدواني التي يظهرها الأطفال المعوقون ذهنياً تعزى لمتغير العمر.

ج. ماهي مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير تاريخ الالتحاق بالمراكز؟ ، وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام الاختبار التائي للفرق بين المجموعتين، وجدول (7) يوضح ذلك. نلاحظ من الجدول أدناه أن القيمة التائية المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقي ن بمركز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير تاريخ الالتحاق بالمركز كانت غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاده، وتفسر الباحثة هذه النتيجة أن التلاميذ المعاقين ذهنياً يعانون من السلوك العدواني سواء كانوا حديثي العهد من حيث تاريخ الالتحاق بالمركز أو كانوا من الملتحقين به لفترة زمنية طويلة، وقد يكون ذلك راجع إلى أن السلوك العدواني عرض مصاحب للإعاقة الذهنية وهو موجود لديهم بالفعل حتى وإن اختلف تاريخ التحاقهم بمراكز تنمية القدرات الذهنية.

جدول (7) دلالة الفروق في تحديد مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير تاريخ الالتحاق بالمراكز

الأبعاد	تاريخ الالتحاق	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الصريح	أقل من 5 سنوات	47	13.340	16.661	0.186	59	0.853
	أكثر من 5 سنوات	14	14.286	16.689		21	
السلوك العدواني العام	أقل من 5 سنوات	47	6.319	8.807	0.713	59	0.478
	أكثر من 5 سنوات	14	68.28	9.872		21	
السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس	أقل من 5 سنوات	47	5.255	6.052	0.725	59	0.471
	أكثر من 5 سنوات	14	3.8571	7.231		21	
الدرجة الكلية	أقل من 5 سنوات	47	25.021	29.558	0.147	59	0.884
	أكثر من 5 سنوات	14	26.357	30.876		21	

د. ماهي مظاهر السلوك العدواني الأكثر انتشاراً لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير نوع المراكز (خاصة\عامة)؟ وللإجابة على هذا التساؤل تم استخدام اختبار T-test للفرق بين مجموعتين، وجدول رقم (8) يوضح ذلك.

جدول (8) دلالة الفروق في تحديد مظاهر السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنيا الملتحقين بمراكز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير نوع المركز

الأبعاد	نوع المركز	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	القيمة التائية	درجة الحرية	مستوى الدلالة
السلوك العدواني الصريح	حكومي	36	14.000	14.535	0.249	59	0.804
	خاص	25	12.920	19.352		42	
السلوك العدواني العام	حكومي	36	7.361	7.997	0.611	59	0.544
	خاص	25	5.920	10.424		42	
السلوك الفوضوي وعدم القدرة على ضبط النفس	حكومي	36	5.278	6.181	0.507	59	0.614
	خاص	25	4.440	6.5778		42	
الدرجة الكلية	حكومي	36	26.611	25.099	0.403	59	0.688
	خاص	25	23.480	35.595		42	

يتبين من الجدول أعلاه أن القيمة التائية المحسوبة للدرجة الكلية على مقياس السلوك العدواني لدى التلاميذ المعاقين ذهنياً الملتحقين بمركز تنمية القدرات الذهنية حسب متغير نوع المركز كانت غير دالة إحصائياً في الدرجة الكلية للمقياس وفي أبعاده، وقد يرجع السبب في هذه النتيجة إلى أن السلوك العدواني قد يتأثر بشدة الإعاقة أو الاضطرابات السلوكية والنفسية والانفعالات السلبية لدى المعاق ذهنياً ولا يتأثر بنوع المركز الملتحقين به سواء كان مركزاً حكومياً أو مركزاً خاصاً.

التوصيات والمقترحات

أولاً: التوصيات

1. العمل على إرشاد أسر المعاقين ذهنياً خاصة الأمهات على اعتبار أنهن الأكثر تعاملاً مع الطفل والأكثر احتكاكاً به والأكثر تلبية لاحتياجاته، وذلك من خلال عقد الدورات بمراكز تنمية القدرات الذهنية يتم من خلالها أفضل الطرق التي تستخدم في السيطرة على السلوك العدواني وكيفية تعديله لدى الأطفال المعاقين ذهنياً.

2. وضع البرامج الإرشادية التي تهدف إلى تدريب أمهات الأطفال المعاقين ذهنياً على كيفية خفض الضغوط النفسية لدى أطفالهم والتي تتسبب في ارتفاع مستوى السلوك العدواني لديهم.

3. التركيز على الأنشطة الرياضية والحركية التي يحبها الأطفال المعاقين ذهنياً كوسيلة تستخدم للحد من السلوك العدواني لديهم وتساعدهم على التخلص من الطاقة السلبية.

4. ينبغي أن يكون العاملين في مراكز تنمية القدرات الذهنية من المتخصصين في مجال التربية الخاصة.

ثانياً: المقترحات:

1. إجراء دراسات تهدف إلى التعرف على العلاقة بين أساليب المعاملة الوالدية وارتفاع مستوى السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً .

2. دراسة التأثير المتبادل بين ممارسة الألعاب الإلكترونية وارتفاع معدل ظهور السلوك العدواني لدى المعاقين ذهنياً.

3. دراسة العلاقة بين الأمن النفسي والسلوك العدواني لدى المعاقين ذهنيا.

4. إجراء دراسات عن مظاهر السلوك العدواني لدى الفئات الأخرى في التربية الخاصة.

المراجع

باضة ، أمال سعيد (2007). *سيكولوجية غير العاديين (ذوي الاحتياجات الخاصة)*. القاهرة: مكتبة الانجلو المصرية.

البيلاوي، ابراهيم (2004). *توعية المجتمع بالإعاقة: الفئات والاسباب والوقاية*. الرياض: مكتبة الرشد.

بسكير، مريم وسناني، عبد الناصر (2020). السلوك العدواني لدى الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية القابلين للتعلم: دراسة ميدانية من وجهة نظر المربين بالمراكز النفس _ بيداغوجية للمعاقين ذهنياً بولاية عنابة. *مجلة العلوم الإنسانية* ،7(3)، 590_606.

بن يوسف، أمال (2017). *فعالية برنامج إرشادي مبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (دراسة ميدانية بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار_المدية)*. رسالة ماجستير غير منشورة، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية ، جامعة يحي فارس بالمدية.

جريج، فادي جرجس وأبو فخر، غسان عبدالحي (2013). المظاهر السلوكية اللاتكيفية لدى الأطفال المعوقين عقليا وعلاقتها ببعض المتغيرات. *مجلة جامعة دمشق للعلوم التربوية والنفسية*،29(1)، 143 – 192.

جميل، سمية طه (1998). *التخلف العقلي استراتيجيات مواجهة الضغوط الأسرية*. القاهرة: مكتبة النهضة المصرية.

الحربي، عواض بن محمد (2003). *العلاقة بين مفهوم الذات والسلوك العدواني لدى الطلاب الصم، دراسة مقارنة بين معهد وبرنامجي الأمل بالمرحلة المتوسطة بالرياض*. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية ، أكاديمية نايف العربية للعلوم الأمنية.

الخيتوني، عفاف (2007). *أساليب المعاملة الوالدية للطفل وعلاقته بالسلوك العدواني لأطفال الشق الثاني للمرحلة التعليم الأساسي بمدينة طرابلس وجنزور*. رسالة ماجستير منشوره، مدرسة العلوم الإنسانية اكاديمية الدراسات العليا طرابلس.

دبيس، سعيد (1999). مقياس تقدير السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقلياً من الدرجة البسيطة. *مجلة مركز البحوث التربوية بجامعة قطر*، 15(8) 77– 106.

دهان، سمية (2014). *أثر برنامج إرشادي لأمهات الأطفال ذوي الإعاقة الذهنية لخفض حدة السلوك العدواني (دراسة تجريبية)*. رسالة ماجستير منشورة ، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، قسم علم النفس والتربية، جامعة قاصدي مرباح ورقلة.

الروسان، فاروق (1998). *قضايا ومشكلات في التربية الخاصة*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع.

الزهراني، شلفوت مشرف سلطان (2021). فاعلية برنامج ارشادي معرفي سلوكي لخفض السلوك العدواني لدى طلبة المرحلة المتوسطة في منطقة الباحة، *المجلة العلمية بكلية التربية_ جامعة اسيوط ، مجلة كلية التربية* ،37 (1) . 310–334.

الشاذلي، السيد رانيا (2014). *فعالية برنامج للعلاج السلوكي الاجتماعي في تعديل السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا*. رسالة ماجستير منشوره، كلية التربية، جامعة بورسعيد.

شريفي، علي (2017). *السلوك العدواني للأطفال المتخلفين عقليا من وجهة نظر المختصين* . جامعة سعيدة الدكتور مولاي الطاهر ، كلية العلوم الاجتماعية ولإنسانية، مخبر تطوير للبحث في العلوم لاجتماعية والإنسانية، الجزائر.

شقير، زينب (1999). *سيكولوجية الفئات الخاصة المعوقين*. القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية.

صالح، عايده شعبان والبنا، انور حمودة (2008). فاعلية برنامج ارشادي لخفض حدة السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم بمحافظة غزة، *سلسلة العلوم الإنسانية، مجلة جامعة الأزهر*، 10 (1).1-70.

عزالدين، خالد (2010). *السلوك العدواني عند الأطفال*. عمان: دار اسامة للنشر والتوزيع.

العقاد، عصام عبداللطيف (2001). *سيكولوجية العدوانية وترويضها منحى علاجي معرفي جديد*. القاهرة: دار غريب للطباعة.

عماري، جميلة وعابد، شهرزاد (2017). *فعالية برنامج إرشادي مبني على اللعب للتخفيف من السلوك العدواني لدى الأطفال المعاقين عقليا القابلين للتعلم (دراسة ميدانية بالمركز النفسي التربوي للأطفال المعوقين ذهنيا بذراع سمار– المدية)*. رسالة ماجستير منشورة، قسم العلوم الاجتماعية، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة يحي فارس بالمدية، الجزائر.

الغامدي، مستورة سفر (2020). فاعلية برنامج ارشادي جمعي في خفض السلوك العدواني لدى طالبات الصف السادس الابتدائي الباحة، *مجلة كلية التربية جامعة المنصورة* ،110(5). 1686_1737.

فايد، حسين (2004). *العدوان والاكتئاب في العصر الحديث*. القاهرة: مؤسسة طيبة للنشر والتوزيع.

القمش، مصطفى نوري مصطفى (1994). *مشكلات الأطفال المعوقين عقليا داخل الأسرة كما يراها الأهالي و استراتيجيات تعاملهم مع هذه المشكلات*. رسالة ماجستير منشورة، كلية الدراسات العليا، الجامعة الاردنية.

كلير، فهيم (2005). *المعوقون ذهنياً نحو حياة طبيعية*. القاهرة: دار المعارف.

محمد، عادل عبدالله (2004). *الإعاقة العقلية*. القاهرة: دار الرشاد.

مرسي، كمال إبراهيم (1999). *مرجع في علم التخلف العقلي*. الطبعة الثانية. القاهرة: دار النشر للجامعات.

المصري، شرين عبدالله (2006). *فاعلية برنامج ارشادي في خفض حدة السلوك العدواني لدى أطفال الرياض بمحافظة غزة*. رسالة ماجستير منشورة، كلية التربية جامعة عين شمس بالاشتراك مع البرنامج المشترك بكلية التربية غزه، جامعة الأقصى فلسطين.

ورغي، سيد احمد (2017) . *فاعلية استخدام اسلوب التعزيز الرمزي في تعديل السلوك العدواني دراسة ميدانية على عينة من الأطفال ذوي الإعاقة العقلية البسيطة*. رسالة دكتوراه منشورة، جامعة وهران ، كلية العلوم الاجتماعية.

يحيى، خولة (2003). *الإضطرابات السلوكية والانفعالية*. عمان: دار الفكر للطباعة والنشر.

Ali, Nayef (2019). The Level of the Aggressive Behavior of Mentally Disabled Students at Ajloun Governorate from the Teachers' Point of View, International Journal of Special Education, 1 (34), 152-165.

Aloshi, Jihan AloshiJihan (2023). Aggressive Behavior in Children with Intellectual Limitations from The Teachers' Perspective, International Journal of Membrane Science and Technology, 10(1),1457-1470.

Ben Lacy, CPT (2007). Treatment of Aggression in Patients with Mental Retardation, American Family Physician,75(5),622-62.

Betsey, A Benson & Whitney, T Brooks (2008). Aggressive challenging behavior and intellectual disability, Current Opinion in Psychiatry 21(5),45-48.

Freund, L & Reiss, A (1991) Rating problem behavior in outpatients with mental retardation : use the aberrant behavior checklist .Journal OF Applied Behavior Analysis.6 (14), 15-24..

Mace, Charles; Kratochwill, Thomas & Fiello, Richard (1983). Positive treatment of aggressive behavior in a mentally retarded adult: A case study, Behavior Therapy, 14 (5), 689-696.

Smith, James et al (2022). Aggressive challenging behavior in adults with intellectual disability: An electronic register-based cohort study of clinical outcome and service use, European Psychiatry logo, 65(1),23-36..